وهل صد يوما يحيى وفائه     هيهات هذا امل لا يرتجى
ولست بالغمر الذي ما جرب الـ     دهر ولا ذاق السرور والعنا
بل كل خطب خطر بلوته     حتى تردى القلب منه وارتوى
يا ربة القرطين هل من ليلة     تحكى من الوصل ليالينا الاولى
ليلة غاب الواش عن مجلسنا     فكنت اجلو بالدجى شمس الضحى
حمراء لم تقطب بمزج صرفها     فهي كورد الجلنار تجتنى
لله ايام قضينا شطرها     منادمي بلحظ معسول اللمى
عاطية مشمولة كريقه     لو جليت في جنح ليل لانجلى
وباللوى كان لنا معاهد     سقيت صوب المزن يا دار اللوى
مرت ليالينا واوطارنا بها     كانها اضغاث احلام الكرى
اموعد المشتاق في وصاله     انجازك الوعد لمحتاج متى
هذى عرى الصبر التي عهدتها     قد فصمت بالوجد ها تيك العرى
ان الاماني باللبيب ضلة     وما عسى يجدى لعل وعسى
وانها الخير ما تنقضي     او انني اقضى بتصريف القضا
هل عائد لي زمن بذي الغضا     وهل يرى لي الدهر ما كنت ارى
ولي باحوال الزمان عبرة     كفى الزمان عبرة لذي النهى
اخبرني هذا الدنا عن القضا     بفطنة تدني الى ما نأى
قد ابتليت وتليت امرها     فلا ابالي بعدها بما اتى
عهدك في ذاك الزمان قد مضى     وذلك الغصن الرطيب قد ذوى
سلكت من كل الفجاج وعرها     وذقت منها ما امر وحلا
قد قذفتني في البلاد غربتي     وقد رمتني كلما دمنا النوى
ما كنت ارضى بالعراق مسكنا     لو لم يكن في ارضها ابو الثنا
السيد المحمود في خلاله     وفائض البحرين علما وندى
يقول من ناظره في علمه     ما بعد هذا غاية ومنتهى
لا هو بالفظ الغليظ قلبه     وبالوغى اشد من صم الصفا

تجالد



تخاله حين تراه ضاحكا     كروضة باكرها قطر الندى
غمر الرداء لم تزل راحته     منهلة لمن نأى ومن دنا
المقتنى الحمد الطويل ذكره     والحمد للانسان اسنى مقتنى
شهم الجنان لوذعي فاضل     اشم عرنين العلى عالي الذرى
فاق الانام بالتقى وبالحجى     وزينة المرء التقى مع الحجى
وزينة الانسان بل وفخره     اما بافضال واما بتقى
سعى الى الفضل فنال ما ابتغى     وليس للانسان الا ما سعى
مكارم الاخلاق فيها مولع     ما اغتنم شيئا غيرها ولا اقتنى
ما زال يرقى بالحجى وبالنهى     حتى رقى بالعلم اعلى المرتقى
لا يختشى في الله لوم لائم     افتى على الحق وبالحق قضى
يقذف من فيه الجمان لفظه     بحر ولكن بالعلوم قد طمى
ما انقبضت راحته عن سائل     وما سمعنا منه هجرا ولغا
تدرع الباس الشديد قلبه     وفي رداء الفضل والتقوى ارتدى
الى ذرى جرثومة طيبة     اذ ينتمي القرم ولما ينتمى
الهمه الله علوما بعضها     لو نشرت ستبها رحب الفضا
قريحة مثل الركام سيلها     او هي كالنار التي اشتدت صلى
تجدي بما يطلب منها غيثها     وليس بالبدع من الغيث الجدا
فكم ابان من خفايا علمه     حتى الذي عنا اختفى فيه خفى
فافحم الارفاض في عبارة     اوضح فيها ما انطوى وما انتشر
فالفهم الجاحد منهم حجرا     فبان فضل السيف منا والعصا
تبين الرشد من الغي به     وزال اظلام الضلال بالهدى
هل بايران له مشابه     هيهات ما بين الثريا والثرى
لو كان في ايران مثل علمه     لفاخرت جميع اقطار الورى
ازال سقم الشك في تحقيقه     فكم صدور في معانيها شفى
دون ما اجاب في مجلد     تذكرة لمن روى ومن وعى

Copyright © King Saud University